MAYADA
International Conference on Arabic Studies
ميادة
الملتقى العلمي العالمي للدراسات العربية
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
http://conferences.uin-malang.ac.id/index.php/mayada

الامتحان الموحد للغة العربية لغير الناطقين بها

محمد البيشاوي
معهد المعجم الأردن
M.albishawi@leadinghopes.com

Abstract

Tests are one of the most diverse and important assessment tools, and in fact they may be the most widespread. Tests help us understand the learner's needs, behavior and thinking. In this research, the researcher follows the following two approaches: First: the descriptive approach, which will be used to describe the research problem represented by the lack of a standardized test for non-Arabic speaking students. This approach will be used to describe the problem accurately and in detail, and to identify its various dimensions and causes. Second: The analytical approach, which the researcher will use to dismantle the problem, analyze it in depth, find appropriate solutions, and develop the most important results and recommendations to achieve the research goal. The research reached several results, including: 1- Using a standardized test for the Arabic language leads to improving consistency and balance in assessing students' level in the Arabic language, which can help improve the quality of education provided to non-Arabic speaking students, and can lead to improving their self-confidence and level in the Arabic language, and enhances the use of the test. Unifying the Arabic language, cultural integration and diversity in society. 2- Using a standardized test for the Arabic language helps in developing effective educational programs for non-Arabic speaking students, thus improving the quality of education provided to them. 3- Determining the levels of Arabic for non-native speakers and developing a standardized test for each level requires a careful analysis of the basic language skills that must be learned at each level, which can be measured through performance on tests.

Keywords: standardized test, non-native speakers, and students

ملخص

تُعتبر الامتحانات واحدة من أدوات التقييم المتنوعة والمهمة، وفي الواقع قد تُعتبر الأكثر انتشارًا. اذ تساعدنا الامتحانات في فهم احتياجات المتعلم وسلوكه وتفكيره. يتبع الباحث في هذا البحث المنهجين الآتيين: أولاً: المنهج الوصفي، والذي سيتم استخدامه لوصف مشكلة البحث المتمثلة في عدم وجود اختبار موحد للطلاب غير الناطقين باللغة العربية. وسيتم استخدام هذا المنهج لوصف المشكلة بشكل دقيق

ومفصل، وتحديد أبعادها المختلفة وأسبابها. ثانياً: المنهج التحليلي، الذي سيستخدمه الباحث لتفكيك المشكلة وتحليلها بعمق، وإيجاد الحلول المناسبة ووضع أهم النتائج والتوصيات لتحقيق هدف البحث. حيث توصل البحث الى عدة نتائج نذكر منها:١- استخدام اختبار موحد للغة العربية يؤدي إلى تحسين الاتساق والتوازن في تقييم مستوى الطلاب في اللغة العربية، مما يمكن أن يساعد في تحسين جودة التعليم المقدم للطلاب الغير ناطقين باللغة العربية، ويمكن أن يؤدي إلى تحسين ثقتهم بأنفسهم ومستواهم في اللغة العربية، ويعزز استخدام اختبار موحد للغة العربية التكامل والتنوع الثقافي في المجتمع. ٢- يساعد استخدام اختبار موحد للغة العربية في تطوير برامج تعليمية فعالة للطلاب الغير ناطقين باللغة العربية، وبالتالي تحسين جودة التعليم المقدم لهم. ٣- يتطلب تحديد مستويات اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطوير اختبار موحد لكل مستوى عملية تحليل دقيق للمهارات اللغوية الأساسية التي يجب تعلمها في كل مستوى، والتي يمكن قياسها من خلال الأداء في الاختبارات.

الكلمات الرئيسية: الامتحان الموحد، غير الناطقين بها، الطلاب

المقدمة

تُعتبر الامتحانات واحدة من أدوات التقييم المتنوعة والمهمة، وفي الواقع قد تُعتبر الأكثر انتشارًا. اذ تساعدنا الامتحانات في فهم احتياجات المتعلم وسلوكه وتفكيره. إنها واحدة من الأساليب الهامة التي يستخدمها المعلمون لتقييم الطلاب وتعزيز نموهم والكشف عن قدراتهم واستعداداتهم. تعمل الامتحانات أيضًا على تنمية تلك القدرات والاستعدادات، وتساعدنا في تشخيص العديد من الظواهر التعليمية وتقييم فاعلية الأساليب والوسائل التي يستخدمها المعلمون. لا يمكن فصل عمل المعلم عن الامتحانات في أي حالة، فهي جزء لا يتجزأ من عملية التدريس. وبالتالي، يجب على المعلم أن يفهم كيفية تصميم الامتحانات وتصحيحها وتحليل نتائجها (العساف و الوزان، ٢٠١٤).

تعليم اللغات الأجنبية يهدف إلى تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات اللغة الثانية والتواصل بها بثقة وفاعلية، ويتطلب استناداً إلى مبادئ علمية مدروسة. ومن أهم التحديات التي تواجه هذا المجال تحديد مستويات الطلاب اللغوية بدقة، وتوفير معايير واضحة لتقسيم الطلاب إلى مستويات لغوية ملائمة. ومن الضروري أن تستند المناهج والمقررات والاختبارات اللغوية إلى أسس علمية قوية وتخضع للتطوير المستمر. يجب أن تتم دراسات وبحوث مستمرة لتحسين تعليم اللغات الأجنبية وتطوير المناهج والاختبارات لتلبية احتياجات المتعلمين.

و تحديد أهمية مستوى اللغة العربية للطلاب الأجانب الذين يلتحقون ببرامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. تم شرح أن تصنيف الطلاب إلى مستويات لغوية

مختلفة يعتمد على اختبارات تحديد المستوى اللغوي التي تقيم قدرات الطلاب في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعتمد على مفهوم الكفاية اللغوية. ومن خلال تصنيف الطلاب إلى مستويات لغوية مختلفة، يتم تطوير برامج تعليمية ملائمة لكل مستوى، تهدف الى تعزيز وتنمية مهارات الطلاب في اللغة العربية. وتشمل هذه البرامج الدروس والمواد التعليمية والأنشطة التي تستهدف تحسين القدرات اللغوية للطلاب في المجالات المختلفة. ويتضمن هذا الجهد تصميم دليل خاص يحتوي على معايير وأسس لتحديد المستوى اللغوي لطلاب اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويعمل هذا الدليل كأداة توجيهية للمعلمين والمتعلمين. وتهدف هذه الجهود إلى تحسين جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية (سكر، ٢٠١٦).

ان الامتحان الموحد للغة العربية لغير الناطقين بها يسعى إلى تحديد مستوى اللغة العربية للطلاب الذين يلتحقون ببرامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. يتم ذلك من خلال إعداد اختبارات تحديد المستوى اللغوي التي تقيم قدرات الطلاب في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعتمد هذه الاختبارات على مفهوم الكفاية اللغوية. يجب أن تكون الاختبارات مصممة بشكل يتناسب مع مستوى الطلاب وقدراتهم واحتياجاتهم اللغوية، وتتيح تحديد مستويات لغوية مختلفة وتوفير برامج تعليمية ملائمة لكل مستوى. يعد الامتحان الموحد للغة العربية لغير الناطقين بها أداة مهمة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية (عكاشة، ٢٠١٥).

لذا نرى ان الامتحانات الموحدة للغة العربية لغير الناطقين بها تقيّم مستوى اللغة العربية للطلاب الأجانب الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية، وتساعد في تحديد مستوى الطلاب اللغوي وتقييم قدراتهم في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتساعد في تحديد المستويات اللغوية المختلفة وتوفير برامج تعليمية ملائمة لكل مستوى. كما تساعد الاختبارات الموحدة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحقيق التوافق بين المؤسسات التعليمية المختلفة في مختلف الدول الناطقة بالعربية.

تعريف الاختبار:

تعتبر الاختبارات واحدة من أهم الأدوات المستخدمة في مجال التعليم، حيث تعمل على تحديد مستوى تحصيل الطلاب والتعرف على نقاط القوة والضعف في المنهج الدراسي، وتحديد مدى تحقيق الأهداف المرسومة له. وتعد الاختبارات اللغوية من أهم أنواع الاختبارات، وقد تطورت مع تطور النظر إلى علوم اللسانيات عبر الزمن، وتم تصميمها بطرق مختلفة لتحديد كفاءة الناطقين بغير العربية في اللغة العربية، من خلال تقييم المهارات اللغوية المختلفة، مثل المهارات الاستماعية

والقرائية والكتابية واللفظية. ويتم التركيز في الاختبار على الطلاب أو الأفراد الذين يخضعون للقياس، حيث يتم تحديد مدى ملاءمة الاختبار لهم ومدى توافق الأدوات المستخدمة مع قدراتهم ومستواهم اللغوي والثقافي والتعليمي. ويمثل الطلاب أو الأفراد الموضوعون للاختبار المكون الأساسي للعملية التي يتم تقييمها، حيث يتم قياس سلوكهم ومستواهم في المجال المحدد بالاختبار (معمري، ٢٠١٨).

وتعتبر الاختبارات في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية عبارة عن أدوات تستخدم لقياس مستوى تحصيل الطلاب في اللغة العربية كلغة أجنبية، وتشمل هذه الاختبارات مختلف الأشكال والأنواع مثل الاختبارات التحريرية والاختبارات المحوسبة والاختبارات الشفوية والاختبارات العملية.

وتهدف الاختبارات في اللغة العربية كلغة أجنبية إلى تقييم مهارات الطلاب في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في اللغة العربية، وتحديد مستواهم في هذه المهارات، وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم في اللغة العربية، وتوجيههم وإرشادهم لتحسين مستواهم في اللغة.

وتصميم الاختبارات في اللغة العربية كلغة أجنبية يتطلب مراعاة عدة عوامل مثل مستوى الطلاب في اللغة وأهداف الاختبار ونوع الاختبار والمحتوى الذي يتم اختباره. كما يجب أن تكون الاختبارات موثوقة وصحيحة وموضوعية وتغطي جميع المستويات المختلفة للطلاب في اللغة العربية كلغة أجنبية (عكاشة، ٢٠١٥).

تعريف الاختبار الموحد :

الاختبارات الموحدة اتت إلى توحيد إجراءات تسجيل النتائج وإدارة الاختبارات وتفسيرها، وذلك من خلال تصميم اختبارات مبنية بعناية وتنفيذها بشكل موحد. وعادة ما يتم إجراء هذه الاختبارات من قبل مؤسسات اختبار المهارات أو المختبرين.

وتتميز الاختبارات المعيارية بتوحيدها في الإجراءات المتبعة في تسجيل النتائج وإدارة الاختبارات وتفسيرها، ولا تقتصر استخدامها على عدد قليل من المدارس، وإنما تستخدم على نطاق واسع لتقييم أداء الطلاب في مختلف المجالات والمهارات عن طريق مقارنة أدائهم مع أداء طلاب آخرين ضمن مجموعات معينة.

عرفت الجمعية الأمريكية للبحوث التربوية والنفسية والمجلس الوطني للقياس في التعليم الاختبار الموحد بأنه اختبار يتم تصميمه وإدارته وتصحيحه بطريقة موحدة، باستخدام مجموعة محددة من التعليمات والمعايير، لضمان قابلية مقارنة النتائج بين مختلف المتعلمين والمدارس والمناطق الجغرافية المختلفة.

ويتم استخدام الاختبار الموحد عادة في البيئات التعليمية لتقييم المعرفة والمهارات والقدرات لدى المتعلمين، واتخاذ القرارات المتعلقة بتقدمهم الأكاديمي وفرصهم المستقبلية. وتشمل أمثلة على الاختبارات الموحدة الاختبارات القياسية

للذكاء والاختبارات القياسية للمهارات اللغوية والرياضية (American Psychological Association.، ٢٠١٤).

عرف Downing (٢٠٠٦) الاختبار الموحد بأنه اختبار يتم تصميمه وتطويره بما يتوافق مع المعايير والمتطلبات الصارمة للموثوقية والصدق والفعالية النفسية، ويتم تطبيقه بشكل موحد على مجموعة معينة من المتعلمين أو المرشحين (Downing، ٢٠٠٦).

أنواع الاختبارات اللغوية

هناك عدة أنواع من الاختبارات اللغوية، وتختلف الأساليب والإجراءات المستخدمة في كل منها. وتتنوع هذه الأنواع بين الذاتية والموضوعية، الشفوية والمكتوبة، الفردية والجماعية، المفتوحة والمعيارية، وغير ذلك، نذكر منها:

١- الاختبارات التي تقيس استعداد الفرد لتعلم لغة ثانية: هي عبارة عن أدوات تستخدم لتحديد قابلية الفرد لاكتساب لغة ثانية وقدرته على تحقيق ذلك. وتتنوع هذه الاختبارات بين الذاتية والموضوعية، الشفوية والمكتوبة، الفردية والجماعية، المفتوحة والمعيارية، وغير ذلك.

٢- اختبارات التحصيل: هي أدوات تستخدم لتقييم مدى فهم الطالب للمنهج الدراسي وتحديد مدى استيعابه للمفاهيم والمعلومات التي تم تدريسها، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطالب وتحديد المجالات التي يحتاج إلى تحسينها.

٣- اختبارات التشخيص: هي أدوات تستخدم لتحديد الحالة الحالية للفرد في مجال معين، وتحديد المشكلات والصعوبات التي يواجهها وتحديد النقاط القوية لديه.

٤- اختبارات التصنيف أو تحديد المستوى: هي أدوات تستخدم لتحديد مستوى الفرد في مجال معين، وتستخدم هذه الاختبارات عادة في بداية التعلم أو في بداية المرحلة الدراسية لتحديد المستوى الحالي للفرد وتوجيهه إلى المستوى الذي يناسبه في المنهج الدراسي.

٥- اختبار الموحد أو اختبار المهارات: هو اختبار يستخدم لتقييم مستوى المعرفة والمهارات لدى الفرد في مجال معين. ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد ما إذا كان الفرد مؤهلاً للعمل في مجال معين أو لأداء مهمة محدد. (الغفير، ٢٠٢١).

صفات الاختبار الموحد:

تتطلب اختبارات تقييم الموحد اللغوية الشاملة معايير جودة عالية، حيث يتم تصميمها وتنفيذها بطريقة موضوعية وخالية من أي تحيز أو تمييز للمتعلمين. وتشمل مواصفات هذه الاختبارات على:

١. تحديد الأهداف والمعايير المستخدمة في تقييم الموحد اللغوية.
٢. تصميم الأسئلة والمهام التي تغطي جوانب اللغة المختلفة، مثل القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث.

٣. تحديد مستويات الأداء اللغوي المختلفة، وتحديد النقاط التي يتم تقييمها في كل مستوى.
٤. توفير بيئة اختبارية مناسبة ومتسقة لجميع المتعلمين، مع توفير الأدوات اللازمة لإجراء الاختبارات بشكل دقيق.
٥. توفير تعليمات واضحة للمتعلمين حول طريقة إجراء الاختبارات والمهام المطلوبة.
٦. تدريب وتأهيل المشرفين على إجراء الاختبارات بشكل دقيق وموضوعي، وتوفير التدريب المستمر لهم.
٧. تحليل وتفسير النتائج بطريقة علمية وموضوعية، مع توفير تقارير مفصلة للمتعلمين حول نتائجهم ونقاط القوة والضعف في أدائهم اللغوي.

المعايير اللازمة لبناء اختبار تحديد الكفاءة اللّغويّة الموحد:

أولا: الأسس والمعايير العلميّة الدّوليّة اللّازمة لبناء اختبار الكفاءة اللّغويّة:

يعتمد بناء اختبار تحديد الكفاءة اللغوية القبلي على معيارين أساسيين وهما معايير المجلس الوطني لتعليم اللغات الأجنبية "أكتفل" ومعايير الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات "سيفر". يمكن استخدام هذه المعايير لوصف مستويات اللغة والأداء في الاختبارات بدقة وعلمية وتناسب جميع اللغات بما فيها اللغة العربية. يقسم معيار ACTFL المستويات إلى خمسة مستويات رئيسية: المبتدئ والمتوسط والمتقدم والمتميز والمتفوق، ويستند إلى الدقة في المحتوى والمضمون والوظائف اللغوية. أما معيار CEFR فيستخدم في وصف مضمون الاختبارات بدقة وتحديد معايير يتأكد بها من تحقق هدف التعلم. يمكن استخدام هذه المعايير لوصف مستوى الكفاءة في الاختبارات والامتحانات بدقة وعلمية.

ثانيا: معايير الكفاءة اللّغويّة اللازمة لبناء اختبار تحديد الكفاءة اللّغوية في المراكز العربيّة لتعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها: يتبع معظم مؤسسات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية المعايير الدولية المذكورة سابقاً في بناء اختبارات تحديد الكفاءة اللغوية. ويتم التأكد من إيفاء هذه الاختبارات بالكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات العربية باتباع الإجراءات والفنيات والمبادئ العامة المتعلقة بإعداد واستخدام هذه الاختبارات.

أهمّ الاختبارات الدّولية والعربيّة لقياس الكفاءة اللّغويّة في اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها:

١- اختبار AP Arabic Proficiency Test في سبعينيات القرن الماضي، أعد قسم دراسات الشرق الأدنى في جامعة "مشغان" اختبار لقياس الكفاءة في اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها، وذلك لتحديد مستواهم اللغوي وتصنيفهم في إحدى المستويات الثلاث (مبتدئ، متوسط، متقدم). واعتمدت لجنة الإعداد

في هذا الاختبار على خبرتهم الخاصة بالطلاب في المستويين المبتدئ والمتوسط في اختيار الأسئلة المناسبة لهذه المستويات، وتركوا اختبار المستوى المتقدم لأنه يفترض أن يكون المتحدث بهذا المستوى قادراً على التواصل باللغة العربية بطريقة فعالة دون قيود معجمية أو نحوية أو صرفية.

٢- اختبار "العرفان" هو اختبار اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويعتمد في تحديد مستويات اللغة على الإطار المرجعي الأوروبي "CEFR". ويستثني المستوى المبتدئ من التقييم، لأنه لا يمتلك الكفاءة اللغوية اللازمة للقياس. يهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى اللغة العربية للأشخاص الذين يتحدثون بغيرها ويتميز بتصميمه المتميز والمتكامل الذي يشمل تقييم المهارات الأربعة (التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة) بدقة وعلمية.

٣- اختبار "إجادة اللغة العربية" متاح في الأكاديمية العربية على الإنترنت، ويتألف من خمسة أجزاء متتالية هي: الاستماع، والقراءة للفهم، والقواعد، والكتابة، والتحدث. ويتم تقييم هذه المهارات بشكل عام مع الالتزام بمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الثانية "ACTFL".

امتحان الكفاءة العالميّ للّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، فلسطين، في جامعة النّجاح الوطنيّة (الغفير، ٢٠٢١).

الدراسات السابقة:

١. هدفت دراسة (الغفير، ٢٠٢١) الى وضع معايير اختبار تحديد الكفاءة اللغوية القبلية في اللغة العربية للناطقين، وهي القدرة على استخدام اللغة العربية بطلاقة وفهمها بشكل صحيح، وذلك لتحديد مستوى اللغة العربية لدى الأفراد الذين ليست اللغة العربية لغتهم الأم. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالاختبارات المستخدمة لتحديد الكفاءة اللغوية القبلية في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. حيث اظهرت النتائج أن اختبارات تحديد الكفاءة اللغوية المقدمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد اللغوية العربية لا تزال تعاني من بعض النواقص والمشاكل على مستوى الشكل والمضمون والتطبيق. ويرجع ذلك إلى عدم اعتماد هذه الاختبارات على جدول مواصفات وعدم التحقق من صدقها وثباتها وصعوبتها وتمييز مفرداتها. وايضا أن الاختبارات التي تم استخدامها لتحديد الكفاءة اللغوية ليست مستندة إلى معايير وأسس واضحة وموثوقة لتقييم الكفاءة اللغوية للمتعلمين الناطقين بلغات أخرى في اللغة العربية. وكانت التوصيات العمل على تشجيع البحث العلمي والتعاون بين الجامعات والمؤسسات اللغوية العربية لتحسين اختبارات تحديد الكفاءة اللغوية وتقديم المزيد من الدراسات في هذا المجال.

٢. هدفت دراسة (الغليض، ٢٠١٦) الى رصد الجهود الدولية لاعتماد اختبار الكفاءة اللغوية الموحد بالمواصفات والمعايير التي حددتها الدراسة، تم استخدام المنهج العلمي العام، الذي يتضمن تحليل المشكلات والتحديات التي تواجه اللغة العربية وتحديد الحلول المناسبة لها. أيضًا تطوير اختبار الكفاءة اللغوية الذي يهدف إلى قياس مهارات الطلاب في اللغة العربية، وتحديد مدى إجادتهم للغة العربية في مختلف المجالات. تضمنت عينة الدراسة جميع الأفراد المشاركين في الاختبارات والتي تستخدم لتقييم مهارات الطلاب في اللغة العربية. اظهرت النتائج ان اللغة العربية الفصحى تواجه العديد من المشاكل التي تعوق اكتسابها وممارستها، وتسعى الدراسة إلى اقتراح حلول لتلك المشكلات من خلال وضع اختبار كفاءة بمواصفات ومعايير جودة لتحديد مدى إجادة الطلاب للغة العربية في مختلف المجالات. وجاءت التوصيات حول وضع اختبار كفاءة بمواصفات ومعايير جودة لتحديد مدى إجادة الطلاب للغة العربية في مختلف المجالات، بما في ذلك المهارات اللغوية المختلفة مثل الاستماع والكتابة والقراءة والتحدث. وينصح بأن يتم اعتماد هذا الاختبار كوسيلة لتحديد مستوى الطلاب في اللغة العربية.

٣. هدفت دراسة (العساف و الوزان، ٢٠١٤) الى هو تقييم وتحسين جودة الاختبارات التي يتم استخدامها في تقييم وتقويم قدرات الطلاب في مجال تعليم اللغة العربية للأجانب. المنهجية المتسخدمة في البحث هي الأساليب والأدوات التقييمية التحليلية لتحليل جودة الاختبارات التي تستخدم في تقييم وتقويم الطلاب، وذلك من خلال تحديد مدى كفاءة هذه الاختبارات في قياس وتقويم التحصيل الدراسي والأهداف السلوكية المرتبطة بالتعلم. أظهرت الدراسة أهمية وجود اختبارات ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم لتحقيق الأهداف التعليمية والتحصيلية المرتبطة باللغة العربية للأجانب. وجاءت الدراسة بالتوصيات على تشجيع المشرفين التربويين والمعلمين العمل على تطوير وتحسين جودة الاختبارات والتقويمات التي يستخدمونها في ممارساتهم التعليمية.

يعاني الباحثون والمهتمون بتعليم اللغة العربية كلغة ثانية من عدم وجود اختبارات تحديد المستوى المتوافقة مع المعايير المرجعية للكفاية اللغوية العامة، مما يؤدي إلى عدم توحيد مستويات تعليم اللغة العربية وصعوبة تقييم قدرات الطلاب بشكل دقيق. كما يعاني المتعلمون من قصور في محتوى الاختبارات الموجودة حاليًا، مما يؤثر على دقة التقييم وقابليته للتعديل والتحسين.

ومن أجل حل هذه المشكلة، يتطلب الأمر تصميم اختبارات تحديد المستوى المتوافقة مع المعايير المرجعية للكفاية اللغوية العامة، وتوحيد مستويات تعليم

اللغة العربية ضمن المستويات المتوسطة والمتقدمة والمبتدئة. كما يتطلب الأمر تطوير محتوى الاختبارات وتحسينه بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين وقدراتهم اللغوية، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة وداعمة لتعلم اللغة العربية كلغة ثانية (سكر، ٢٠١٦).

يهدف هذا البحث إلى تحديث وتطوير منظومة إعداد اختبارات اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك من خلال اقتراح اختبار مقنن يحدد مستوى الموحد اللغوية.

ويتم تصميم اختبار يشمل مختلف المهارات اللغوية، مثل المهارات الاستماعية والقرائية والكتابية واللفظية، ويتم تقييم مستوى كل مهارة بشكل منفصل. كما يتم تحديد مستويات الأداء اللغوي، ويتم تصنيف الطلاب إلى مستويات لغوية مختلفة، مثل المبتدئ والمتوسط والمتقدم، وذلك بناءً على نتائج الاختبار.

ويتم تطوير هذا الاختبار بالتعاون مع مختصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويتم تجريب الاختبار وتقييمه وتحديثه بشكل دوري. حيث يساهم هذا الاختبار في تحسين جودة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتطوير المناهج والبرامج التعليمية لتناسب المستويات اللغوية المختلفة (الغليض، ٢٠١٦).

منهجية البحث

يتبع الباحث في هذا البحث المنهجين الآتيين:

أولاً، المنهج الوصفي، والذي سيتم استخدامه لوصف مشكلة البحث المتمثلة في عدم وجود اختبار موحد للطلاب غير الناطقين باللغة العربية. وسيتم استخدام هذا المنهج لوصف المشكلة بشكل دقيق ومفصل، وتحديد أبعادها المختلفة وأسبابها؛ *ثانياً*، المنهج التحليلي، الذي سيستخدمه الباحث لتفكيك المشكلة وتحليلها بعمق، وإيجاد الحلول المناسبة ووضع أهم النتائج والتوصيات لتحقيق هدف البحث. سيتم استخدام هذا المنهج للتركيز على الأسباب الحقيقية لعدم وجود اختبار موحد، وتحليل المعايير المطلوبة لإنشاء اختبار موحد، وتطوير آليات تقسيم الاختبارات، وتقديم التوصيات اللازمة لتحسين وضع الاختبارات الموجودة وإنشاء اختبارات جديدة.

باستخدام هذين المنهجين، يمكن للباحث تحليل المشكلة بشكل شامل وتقديم الحلول المناسبة والتوصيات اللازمة لتحسين الوضع الحالي.

عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من :

أولا، الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها وعددهم (١٥٠) طالباً. وذلك من خلال استبيان واعتبره وسيلة لجمع البيانات الكمية وتحليلها

بإستخدام الإحصائيات؛ *ثانيا*، الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها. وعددهم (٢٠) وذلك من خلال اجراء مقابلات معهم للحصول على آرائهم وتوصياتهم حول إنشاء اختبار موحد للغة العربية.

ادوات البحث:

تم استخدام عدة أدوات في هذا البحث العلمي، وهي:

أولاً، استبيان تم إجراؤه على ١٥٠ طالباً غير ناطقين باللغة العربية، وذلك لجمع البيانات حول مشكلة عدم وجود اختبار موحد للغة العربية وتأثيرها على تعلمهم للغة. وتم استخدام هذا الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات الكمية وتحليلها بإستخدام الإحصائيات؛ *ثانياً*، تم إجراء ٢٠ مقابلة مع أساتذة يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك لجمع البيانات النوعية وفهم الرؤى والتحديات التي يواجهونها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكذلك للحصول على آرائهم وتوصياتهم حول إنشاء اختبار موحد للغة العربية؛ *ثالثاً*، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة في رصد مشكلة البحث وتبعاتها كونه أحد العاملين في هذا المجال منذ عدّة سنوات، وذلك للحصول على معلومات شاملة حول المشكلة وتأثيرها على الناطقين بلغات أخرى في تعلم اللغة العربية.

باستخدام هذه الأدوات المختلفة، تم جمع البيانات اللازمة وتحليلها بشكل شامل للوصول إلى نتائج دقيقة وتوصيات مناسبة لحل مشكلة عدم وجود اختبار موحد للغة العربية.

جمع البيانات:

تم جمع البيانت من خلال

أولا، الاستبانة التي تم إجراؤه على ١٥٠ طالباً غير ناطقين باللغة العربية، حول مشكلة عدم وجود اختبار موحد للغة العربية وتأثيرها على تعلمهم للغة؛ *ثانيا*، إجراء ٢٠ مقابلة مع أساتذة يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ *ثالثا*، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة في رصد مشكلة البحث وتبعاتها كونه أحد العاملين في هذا المجال منذ عدّة سنوات. حيث كانت الاجابات لتحليل نتائج هذا الاستبيان باستخدام تحليل النسبة المئوية على النحو التالي :

الجدول ١.

رقم	السؤال	موافق	غير موافق
١.	هل تعتقد أن استخدام اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يساعد الطلاب الغير ناطقين باللغة العربية على تعلم اللغة بشكل أفضل؟	%٨٠	%٢٠
٢.	هل ترى أن اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يكون أكثر عدالة بالنسبة للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية؟	%٧٥	%٢٥

٣.	هل تعتقد أن اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يوفر معايير قياس موحدة لمستوى الطلاب في اللغة العربية؟	%٨٥	%١٥
٤.	هل ترى أن استخدام اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يساعد في تطوير مهارات الطلاب في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع في اللغة العربية؟	%٩٠	%١٠
٥.	هل تعتقد أن اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يساعد في تحسين فرص الطلاب الغير ناطقين باللغة العربية في الحصول على فرص تعليمية ووظيفية في المستقبل؟	%٧٠	%٣٠
٦.	هل ترى أن استخدام اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يساعد في تحسين الاتساق والتوازن في تقييم مستوى الطلاب في اللغة العربية؟	%٨٠	%٢٠
٧.	هل يمكن أن يؤدي استخدام اختبار موحد للغة العربية إلى تحسين جودة التعليم المقدم للطلاب الغير ناطقين باللغة العربية؟	%٧٥	%٢٥
٨.	هل تعتقد أن استخدام اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يساعد في تعزيز الثقة في النفس لدى الطلاب الغير ناطقين باللغة العربية فيما يتعلق بمستواهم في اللغة العربية؟	%٩٠	%١٠
٩.	هل يمكن أن يؤدي استخدام اختبار موحد للغة العربية إلى تحسين التعاون بين المدارس والمؤسسات التعليمية في تطوير برامج تعليمية فعالة للطلاب الغير ناطقين باللغة العربية؟	%٧٠	%٣٠
١٠.	هل تعتقد أن استخدام اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يساعد في تعزيز التكامل والتنوع الثقافي في المجتمع؟	%٩٠	%١٠

تحليل البيانات

أن استخدام اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يساعد الطلاب الغير ناطقين باللغة العربية على تعلم اللغة بشكل أفضل. و يساعد هذا الاختبار في توفير معايير موحدة لتحديد مستوى الطلاب في اللغة العربية، وبالتالي، يمكن أن يساعد في توجيه عملية التعليم والتعلم بشكل أفضل. اما بالنسبة للطلاب الذين يدرسون اللغة

العربية كلغة ثانية، فإن استخدام اختبار موحد للغة العربية يمكن أن يكون أكثر عدالة بالنسبة لهم، حيث يمكن أن يوفر نظامًا موحدًا لتقييم مستواهم في اللغة العربية ومقارنته بمستويات الطلاب الآخرين.

ويساعد استخدام اختبار موحد للغة العربية في تحسين مهارات الطلاب في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع في اللغة العربية، حيث يمكن استخدام نتائج الاختبار لتحديد المهارات التي يحتاج الطلاب إلى تحسينها وتوجيه التدريس والتعلم بشكل أفضل. كما يمكن أن يؤدي استخدام اختبار موحد للغة العربية إلى تحسين الاتساق والتوازن في تقييم مستوى الطلاب في اللغة العربية، مما يمكن أن يساعد في تحسين جودة التعليم المقدم للطلاب الغير ناطقين باللغة العربية، وبالتالي، يمكن أن يؤدي إلى تحسين ثقتهم بأنفسهم ومستواهم في اللغة العربية.

والادة الثانية هي إجراء ٢٠ مقابلة مع أساتذة يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها. لفهم التحديات التي يواجهونها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتحديد النقاط الرئيسية التي يجب التركيز عليها عند إنشاء اختبار موحد للغة العربية. تحديد مستويات اللغة العربية لغير الناطقين بها : مثل المستوى الأول (المبتدئ) والمستوى الثاني (المتوسط) والمستوى الثالث (المتقدم)، وتطوير اختبار موحد لكل مستوى يحدد مهارات اللغة الأساسية التي يجب تعلمها في كل مستوى. يجب تطوير اختبار موحد للغة العربية يحدد مستويات اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحديد المهارات الأساسية التي يجب تعلمها في كل مستوى، وكذلك تحديد نماذج التقييم التي يمكن استخدامها لتقييم التحصيل اللغوي للطلاب.

وايضا استخدم الباحث أسلوب الملاحظة في رصد مشكلة البحث وتبعاتها كونه أحد العاملين في هذا المجال منذ عدّة سنوات ومن خلال استخدام أسلوب الملاحظة، حيث رصد السلوكيات والممارسات والتفاعلات اللغوية والثقافية للناطقين بلغات أخرى في تعلم اللغة العربية، وتحليل تأثير هذه العوامل على تعلمهم للغة العربية. وساعد أسلوب الملاحظة على تحديد النقاط القوية والضعف في تعلم اللغة العربية، وتحديد مدى فاعلية الإجراءات والبرامج التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

وللاجابة على اسئلة البحث، *هل يوجد اختبار موحد لقياس إتقان اللغة العربية لغير الناطقين بها كما هو الحال في اختبارات التوفل والإيلتس للغة الإنجليزية؟*. لا يوجد حالياً اختبار موحد رسمي لقياس إتقان اللغة العربية لغير الناطقين بها بنفس الطريقة التي توجد بها اختبارات التوفل والإيلتس للغة الإنجليزية. ولكن هناك بعض الاختبارات التي تستخدم في بعض الدول العربية، مثل اختبار القدرة على استخدام اللغة العربية "Arabic Language Use Test" واختبار قياس مهارات اللغة العربية "Arabic Language Skills Assessment Test"، ولكنها ليست موحدة ولا

تستخدم على نطاق واسع. *ما هي أنواع الاختبارات التي يمكن استخدامها لمساعدة معلمي اللغة العربية في تحديد مستوى الطلاب اللغوي؟* . اختبارات الفهم السمعي؛ اختبارات القراءة؛ اختبارات الكتابة؛ اختبارات القواعد والنحو؛ اختبارات الكلمات والمفردات؛ اختبارات الإنتاج اللغوي. *ما هي المعايير التي يجب اعتمادها لبناء اختبارات تحديد المستوى في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟* . المعيار اللغوي: يشمل مدى إتقان الطالب للغة العربية في النطق والقراءة والكتابة والاستماع والتحدث؛ المعيار اللغوي-الثقافي: يشمل مدى فهم الطالب للثقافة العربية والتعامل مع النصوص اللغوية والاجتماعية والثقافية للبلدان العربية؛ المعيار الاجتماعي: يشمل مدى معرفة الطالب بالعادات والتقاليد الاجتماعية والتواصل المناسب مع الآخرين في المجتمعات العربية؛ المعيار العمري: يشمل مدى تناسب المحتوى والمستوى اللغوي مع عمر الطالب ومرحلته الدراسية؛ المعيار التعليمي: يشمل مدى توافر المهارات اللازمة للطالب للتعلم والتفاعل مع البيئة التعليمية.

نتائج البحث

حيث توصل البحث الى عدة نتائج نذكر منها :

١- استخدام اختبار موحد للغة العربية يؤدي إلى تحسين الاتساق والتوازن في تقييم مستوى الطلاب في اللغة العربية، مما يمكن أن يساعد في تحسين جودة التعليم المقدم للطلاب الغير ناطقين باللغة العربية، ويمكن أن يؤدي إلى تحسين ثقتهم بأنفسهم ومستواهم في اللغة العربية، ويعزز استخدام اختبار موحد للغة العربية التكامل والتنوع الثقافي في المجتمع.

٢- يساعد استخدام اختبار موحد للغة العربية في تطوير برامج تعليمية فعالة للطلاب الغير ناطقين باللغة العربية، وبالتالي تحسين جودة التعليم المقدم لهم. ويمكن أن يساعد في تحسين فرص الطلاب الغير ناطقين باللغة العربية في الحصول على فرص تعليمية ووظيفية في المستقبل، حيث يمكن أن يكون لديهم شهادات معتمدة تثبت مستواهم في اللغة العربية.

٣- يتطلب تحديد مستويات اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطوير اختبار موحد لكل مستوى عملية تحليل دقيق للمهارات اللغوية الأساسية التي يجب تعلمها في كل مستوى، والتي يمكن قياسها من خلال الأداء في الاختبارات.

الخاتمة

وتوصل الباحث الى التوصيات التالية: ١) يمكن للاختبار الموحد للغة العربية أن يكون أداة قوية لتحسين جودة التعليم والتعلم للطلاب الغير ناطقين باللغة العربية. ومن المهم أن يكون الاختبار موحدًا ومخصصًا لمستويات محددة لتحديد المهارات التي يحتاج الطلاب إلى تعلمها في كل مستوى. كما يمكن استخدام الاختبار

لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب وتوجيه التدريس والتعلم بشكل أفضل. ٢) تطوير اختبار موحد للغة العربية يحدد مستويات اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحديد المهارات الأساسية التي يجب تعلمها في كل مستوى، وكذلك استخدام نماذج تقييم مناسبة لتقييم التحصيل اللغوي للطلاب. ٣) استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والاختبارات لتحديد مستوى الطلاب اللغوي، بما في ذلك اختبارات الفهم السمعي والقراءة والكتابة والقواعد والنحو والكلمات والمفردات والإنتاج اللغوي. ويجب أن تكون هذه الأدوات والاختبارات موحدة ومعتمدة وتستخدم على نطاق واسع لتحديد مستوى الطلاب اللغوي بشكل دقيق.

يجب أن توفر الأدوات والاختبارات اللازمة لتقييم المستوى اللغوي للطلاب بشكل دوري ومستمر، وتوفر نتائج دقيقة ومفصلة لتحديد المهارات التي يحتاج الطلاب إلى تحسينها وتوجيه التدريس والتعلم بشكل أفضل.

المراجع

S. M. Downing) . (2006). Twelve steps for effective test development. Handbook of test development.

American Psychological Association. (2014). Standards for educational and psychological testing. American Educational Research Association .

معمري، أحلام. (٢٠١٨) أسس وضع اختبارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٣٥) ، ٥٩٥-٦٠٦.

سكر، شادي مجلي عيسى. (٢١ ٨, ٢٠١٦) اختبارات تحديد المستويات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. تم الاسترداد من الالوكة: /https://www.alukah.net/literature_language/0/106843

عكاشة، عمر يوسف. (٢٠١٥) تأملات في امتحانات اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد (٣٥) ، ٧ - ١٣٦.

الغفير، فائزة. (٢٠٢١) معايير اختبار تحديد الكفاءة اللغوية القبلي في اللغة العربية للناطقين . مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد (٢) ، العدد(٦) ، ٢٠٢-٢١٨.

الغليض، محمد رمضان علي علي. (٢٠١٦) اختبار اللسان العربي "اسعَ" لقياس مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها. عين شمس : جامعة عين شمس.

العساف، نادية مصطفى ؛ و الوزان، ختام محمد. (٢٠١٤) أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد (٤١) ، العدد (١)، ١٧٣-١٨٣.